المجتمع العربي ، أو للاوضاع السياسية العامة التي يواجهها العرب هناك (٧٧)، ويكادون يقومون ـ على حد تعبير احدهم ـ بدور « وكيل الصراع » (٧٨) في علاقات السكان العرب مع السلطات ، ويستفاد من بحث حول اوضاع الطلاب الجامعيين العرب ومواقفهم ان جيل الشباب العربي المتعلم في اسرائيل ، على الرغم من « استعداده [لاقامة] علاقات اجتماعية وثيقة مع اليهود اكثر من ابناء الجيل السابق » ، فانه « اكثر تطرفا في قوميته من ذلك الجيل » ، بل يتضح « ان الطلاب اكثر تطرفا من ابناء جيلهم العمال » (٧٩) ٠

واوضاع التعليم المتردية بين العرب في اسرائيل تكاد تكون مثالا على اوضاعهم عامة ، في اكثر من مجال ، كالخدمات والاسكان ومستوى المعيشة وغيرها ٠ فعلى صعيد الخدمات ، مثلا ، تلعب السلطات المحلية في اسرائيل (البلديات والمجالس الاقليمية او المحلية) دورا بارزا في تقديمها ، لا يمكن الاستغناء عنه ٠ ولذلك يلاحظ ان تلك السلطات قائمة في كل تجمع سكاني يهودي ، مهما بلغ صغره ٠ وحتى سنة ١٩٧١ ، مثلا ، كان نحو ١ر٠٪ فقط من السكان اليهود يعيشون خارج نطاق السلطات المحلية (٨٠) ، بينما تصل هذه النسبة لدى العرب الى نحو ٢٠٪ ، يعيشون في نحو ٣٥ تجمعا سكانيا ، معظمها من القرى الصغيرة ، مما يؤدى الى انعدام وجود خدمات منتظمة في تلك القرى ٠ والوضع ليس احسن بكثير حتى في تلك القرى التي تعمل فيها السلطات المحلية ، اذ ان ميزانية تلك السلطات تعتمد الى حد كبير على الهبات والمساعدات التي تقدمها الحكومة لها ، والتي تنتهج سياسة تمييز واضحة بين القطاعين اليهودي والعربي ٠ ويتضح ، مثلا ، من تقرير قدمته لجنة جرايسي سنة ١٩٧٤ ، والتي كانت قد عينت سنة ١٩٧٢ ، من قبل وزارة الداخلية ، للتحقيق في اوضاع السلطات المحلية والعربية ومتطلباتها ، ان معدل الهبات التى منحتها الحكومة للسلطات المحلية ،حتى ذلك الوقت ،تراوح بين ٤ـ١٠ليراتللفرد في القطاع العربي ، مقابل ٧٠ ـ ١٢٥ ليرة في القطاع اليهودي (٨١) ٠ ونتيجة لذلك يبدو ، على سبيل المثال ايضا ، ان نحو ربع السكان العرب في اسرائيل لا يزالون يعيشون حتى اليوم في اماكن لا تصلها الكهرباء (٨٢) ٠

كذلك تعاني القرية العربية عامة من سياسة تهدف الى تضييق الخناق عليها ومنع توسعها ، لمجابهة ما يحلو لغلاة الصهيونيين تسميته « الاستيطان العربي في اسرائيل » وتحجيمه ٠ وانطلاقا من هذه السياسة ، لم تنجز حتى سنة ١٩٧٦ ، مثلا ، الخرائط الهيكلية ، الا بالنسبة لـ ١١ قرية عربية فقط ، بينما لا تزال ، بالنسبة لـ ٥٨ قرية اخرى ، قيد الاعداد ، منذ سنين عديدة (٨٣) ٠ والواضح ان هذا الواقع يعيق عملية تطور القرية العربية ، ويعرقل مخططات بنائها ، ويسيء الى وضع الاسكان فيها ٠ ونتيجة لهذا الوضع من ناحية ، وازدياد عدد سكان القرى من ناحية ثانية ، اضطر العديد منهم الى اقامة